١٩٤٨ وعام ١٩٦٧، أيضا اقتلعت الاشجار من الاراضي السهلية التي يمكن زراعتها زراعة شتوية أو صيفية داخل حدود اسرائيـل.

ان ادعاء السلطات الاسرائيلية بأن أهالي قرية المدية قاموا بزراعة أراضي الدولة بأشجار الزيتون منذ أربع أو خمس سنوات ادعاء غير صحيح. والسؤال هو: اذا كانت أشجار الزيتون مزروعة في أراضي الدولة، فلماذا تقتلعها الدولة من أراضيها وتستعمل كل وسائل القوة والعنف ضد المواطنين المسالمين والسلطة هي التي تملك وتعمل وتحمي القانون حسب ادعائها؟ ثم كيف تفسر السلطات اختلاف الوضع القائم والفرق الكبير والواضح على الطبيعة شرقي وادى الملاكي حيث تقع القرية وغربي الوادى بعد مرور فترة أربعون عاما؟

لقـد زرعت الاحراج من قبل اسرائيل حتى الوادى من الناحية الغربية، أما شرقي الوادى فهناك كروم الزيتون والاشجار المثمرة الاخرى وحقول الزراعة الشتوية والصيفية، التي تعود ملكيتها لاهالي قرية المدية، وحيث توجد البيوت المرخصة التي بناها أهلها في القرية بعد احتلال المنطقة عام ١٩٦٧، الامر الذى يثبت بالتأكيد ان المنطقة تابعة للاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ بالاضافة لوجود خرائط وضعت لدى توقيع اتفاقية الهدنة ما بين اسرائيل والاردن.

بعد اقتـلاع الاف أشجار الزيتون العائدة الى ٢٢ عائلة من أهالي قرية المدية (أنظر قائمة بأسماء المتضررين)، قام اهالي القرية وفئات محبة للسلام وحقوق الانسان من اليهود والعرب، بحملة احتجاج لفضح وتفنيد ادعاءات السلطات وشجب العملية الهمجية، وقد زارت القرية وفود تضامنية كثيرة، وشاهد المئات من الزوار آثار الخراب الذى أحدثته الجرافات والاليات الثقيلة التي عملت تحت حراسة مشددة في أرض القرية وبين بيوتها.

وقـد طرح موضوع اقتلاع أشجار الزيتون للبحث المستعجل في الكنيست يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٦/٢٤ بطلب من الكتلة التقدمية والجبهة وحزب مبام، الا أن وزير الزراعة أريك نحامكين من حزب التجمع طلب حذفه من جدول أبحاث الكنيست، وتم حذف الموضوع بعد التصويت، اذ تكالبت الاحزاب الصهيونية الكبيرة والحاكمة التجمع والليكود بالغاء بحث الموضوع، وهكذا رفضت الكنيست حتى نقل الموضوع لاحد لجانها للنظر فيما حدث. وقد تبجح عضو الكنيست من الليكود المدعو ماير أبيدوف بأنه (يعرف العرب جيدا). وقال: (لا بد أنهم نقلوا هذه الاشجار القديمة من مكان آخر وزرعوها من جديد في أرض الدولة ليدعوا ملكيتها).

وقـد تجاهل الدليل القاطع على تغيير الطبيعة، التصوير الذى جرى عام ١٩٢٤ وتظهر أشجار الزيتون على الارض التي يملكها أهالي القرية وأصحاب الحق من قديم الزمان. كما يحاول بهذا تبرير فعلة السلطات ونهبها لتزرعها